

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢ ربيع الأتور سنة ١٣١٧

موافق ٢٨ حزيران ش و ١٠ تموز غ سنة ١٨٩٩

أن من الممكن حدوث حل سلمي للمشاكل
الطارئة مع إنكلترا.
ذلك أهم ما ورد بشأن الخلاف بين الحكومتين
وما دون ذلك فلا كبير فائدة فيه للقراء.

وأما مسألة دريفوس فقد أفادت أنباء «رين»
أنه جيء به إلى ثغر (كوبرون) دون «برست»
حيث كان ينتظر حدوث مظاهرات شديدة وأنزل
سحر اليوم الأول من تموز الجاري وأخذ إلى
البر في مركب بمجاذيف بالرغم عن رداءة الجو
وسافر إلى «رين» تارة بالسكة الحديدية وطوراً
في مركبة مغلقة وأقيم في السجن العسكري وقد
تلقاه جمهور غفير من الناس ولكنه لم تحدث
مظاهرات أما هو فقد وخطه الشيب وقابل زوجته
ثلاث مرات مقابلة مؤثرة محرقة للعواطف
الإنسانية ويقال أنه أخبر أحد الضباط بأنه غير
حاقد على أحد. هذا والأبصار طامحة والنفوس
حائمة حول المجلس الحربي في «رين» تنتظر
بفارغ الصبر نتيجة حكمه على دريفوس.

الأستانة العلية

مكتب العشيرة

لما كان المقصد الأساسي من إشادة هذا
المكتب تعليم أولاد العشائر المخيمين في البوادي
حتى إذا أكملوا دروسهم عادوا إلى عشائرهم
نشروا فيها لواء الحضارة والمدنية إلا أنه قد
شاهد أن بعض الجهات ترسل إلى هذا المكتب
ممن ليسوا من أبناء العشائر بل ينتحلونها انتحالاً
وهم متوطنون في المدن والقرى فلهذا صدرت
أخيراً إرادة سلطانية بأن لا يرسل إلى مكتب
العشيرة إلا أبناء مشايخ البوادي وزعماء كيلا
تضيع الفائدة المطلوبة من هذا المكتب.

الترنسفالين قد أخذوا يسلكون اليوم في
جوهنسبور مسلماً ذاد في حنق النزالة الإنكليز
وغيظهم. ويؤكدون أن المندوب الذي عهد إليه
مفاوضة الموسيو كروجر رئيس الجمهورية
الترنسفالية قد أتم الآن مهمته وصرح بأن
الرئيس لا يود أن يمنح النزالة الإنكليز ما
يشاؤون.

وجاء في رسالة برقية من لندرا أن السير
هنري بانرمان قد ألقى خطاباً قال فيه: إن من
الواجب على كل وطني (إنكليزي) أن يجتنب كل
ما من شأنه أن يعوق تقرير الوفاق الودي فيما
يتعلق بمشاكل إفريقية الجنوبية ثم كرر قوله أنه
لا يجد فيما حدث حتى الآن ما يوجب
الاستعدادات الحربية.

هذا وقد أفادت أنباء برينوريا أن حكومة
الترنسفال نشرت تعديلاً للأمر المتعلق بانتقال
العلة الهنود فمنح بعضهم ثلاثة أشهر وأذن
لآخرين بالإقامة إلى أن تنتهي مدد أجارهم
المعقود قبل سنة ١٨٨٩. أما الذين اعترفت
الحكومة بملكيتهم للأراضي قبل الاقتراع فإنه
يسمح لهم بالبقاء في أراضيهم ما دامت ملكاً لهم.
ونشر فيها أيضاً كتاب أخضر تبين منه أن
حكومة الترنسفال قد أنكرت سيادة إنكلترا عليها
في عدة رسائل برقية متواصلة.

ويؤخذ من الأخبار الأخيرة أن مجلس النواب
الترنسفالي قد اجتمع وتلى عليه خطاب من
الرئيس كروجر ألح فيه على الأعضاء إلحاحاً
شديداً بأن يؤيدوا استقلال البلاد بحزم وعزم
وثبات وأعلن للمجلس أنه ينوي أن يعرض عليه
بعض مقترحات تتعلق بزيادة نواب الأقاليم التي
توجد فيها مناجم الذهب ولم يذكر في خطابه هذا
شيئاً عن الإصلاحات المتعلقة بالرسوم
والضرائب المضروبة على النزالة الأجانب على
أن (هافاس) تقول أنهم يرون الآن في برينوريا

تأخر صدور الجريدة عن وقتها بضع ساعات
لأسباب خارجة عن الإدارة.

إجمال الأحوال

لم تحمل إلينا الأنباء البرقية هذه المرة عن
أنباء المؤتمر السلمي أو مؤتمر نزع السلاح
المنعقد في (لاهائي) إلا ما ألمعناه إليه في
سياسات الثمرات الماضية وهو استقرار رأي
المؤتمر نهائياً على استحالة قبول مقترحات
الروسية صاحبة هذا المشروع بشأن وضع حد
للتسليح. وكيف يقبل المؤتمر هذه الاقتراحات
وصاحبها مازالت تبذل الأصفر الرنان في سبيل
تعزيز قواها بريّة وبحريّة وتزيد في عددها
وعُددها فكأنها موقنة بأن المؤتمر الدولي
سيجيبها إلى طلبها فأخذت تدخر من المعدات
الحربية ما يكفي لبلوغ أمنيته في المستقبل وما
كل ما يتمنى المرء يدركه.

وفضلاً عن ذلك فقد أفادت أنباء لاهائي أن
لجنة مؤتمر السلم المعهود إليها النظر بزيادة
الجيش وعدمها قد عدلت أخيراً عن الجدل في
هذه المسألة مما أيد هذا وذاك ما جنحنا إليه أول
مرة من الإرتياب في نجاح الروسية بمشروعها
هذا اللهم إلا تحريم المواد الاتهابية كرصاص دم
دم وأشباهه على أننا ما زلنا في شك من تحريم
استعمال هذا الرصاص أيضاً مادامت إنكلترا
تدعي اليوم أن ليس فيه من المواد الاتهابية ما
يظنه القوم فيه مع أن الخبيرين قرروا أنه ما
دخل جوف إمريء إلا وكانت القاضية بخلاف
غيره من القراطيس الرصاصية. وبالجملة فقد
أصبح من المرجح إنفراط عقد المؤتمر قريباً
على غير جدوى ولا فائدة.

أما مسألة الخلاف القائم بين إنكلترا والترنسفال
فلا تزال على ما يعهددها القراء من عظيم
الخطارة وعدا ذلك فإن رجال البوليس والعساكر

خط بغداد

تقول إحدى الجرائد التركية أن بين من طلبوا إمتياز إنشاء الخط الحديدي إلى بغداد رجلاً عثمانياً اسمه يورغا كي بك وأنه عقد لذلك شركة من المتمولين الألمانين والبلجيكين ويروى أن بنك ألمانيا سوف يشارك هؤلاء في هذا المشروع.

ويقال إنه سيوفد وفدٌ فنيٌّ لينظر في طوق الخط ومواضع سيره.

ويروى أن شركة بلجيكية طلبت من الحكومة السنية إعطاءها الامتياز بمد خط حديدي من أسكدار إلى بغداد والبصرة من غير تضمينات فأحيلت أوراقها إلى نظارة النافعة.

السر عسكر

أهدت حكومة فرنسا وسام جوقة الشرف الأول إلى صاحب الدولة والعطوفة رضا باشا السر عسكر وقد أذنت الحضرة السلطانية بقبوله وبتعليقه لدى الاقتضا.

طوابع الجرائد

تقول الجرائد التركية أن قضية إلغاء طوابع الجرائد كادت أن تنتهي فإن إدارة الديون العمومية قد وجدت طريقاً لمورد جديد يقوم بالعجز الذي يحصل من الإلغاء: حقق الله ذلك؟

اللغة التركية في المدارس غير الإسلامية

كتبت رصيفتنا «ثروت» التركية فصلاً عن المدارس غير الإسلامية وكيفية التدريس فيها فقالت إن في أكثرها وسيماً في سورية وبيروت وطلب لا تعلم اللغة العثمانية التي هي اللغة الرسمية الواجب تعليمها في كل مدرسة عثمانية وفي بعضها معلمون لهذه اللغة غير أنهم غير أكفاء بحيث لا يمكن الاستفادة منهم. ثم قالت: وربما تحتج هذه المدارس على الحكومة بأن ضيق ذات يدها لا يساعدها على البحث عن الأكفاء لتعليم هذه اللغة فهنا نقول أنه إذا كانت بعض هذه المدارس لا يساعدها مالها للقيام بهذه الوظيفة فلا بأس بأن تدفع من مالها للقيام بهذه الوظيفة فلا بأس بأن تدفع من مالها الرواتب وتنصب من قبلها المعلمين الأكفاء لتعليم اللغة الرسمية ولا حاجة إلى إقامة برهان لإثبات الفوائد التي تقتطفها الدولة من هذه الوجهة لأنها من البديهيات المسلمة اهـ.

تكذيب

تكذيب جريدة (قونصوه) الرسمية ما تنشره بعض الجرائد الأوروبية عن حدوث الاضطرابات والهرج في بعض ملحقات الولاية.

مستشفى الغرباء في إزمير

تم بناء هذا المستشفى واحتفل بإفتتاحه وقد بلغ مجموع ما أنفق عليه أربعة آلاف ليرة تبرع بها أولو الحمية والغيرة.

الدولة العلية وحكومة إيران

شرعت الدولة العثمانية بمخابرة الحكومة الإيرانية لعقد مقولة تتعلق بالتلغراف والبريد.

تمثيل الإنكشارية

استأذن أحد تجار مناستر من الحكومة بأخذ تمثيل الإنكشارية الموضوع في دار السعادة ليعرضها في معرض باريز عام ١٩٠٠ على أن يؤدي للحكومة تلقاء ذلك ثلاثين ألف ليرة عثمانية.

مراد بك

جاء في الأنباء الرسمية تعيين حضرة سعادتلو مراد بك أفندي قومسير الديون العمومية سابقاً عضواً في الدائرة المالية من شورى الدولة.

الشريف صادق باشا

سنت العواطف السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى إحساناً على حضرة صاحب السعادة الشريف صادق باشا من أعضاء شورى الدولة.

الجبيل الأسود

إقترض أمير الجبيل الأسود من البنك العثماني خمسمائة ألف فرنك لمدة خمس سنين.

البنك العثماني

عزم البنك العثماني على إصدار أوراق نقدية (بانقنوط) قيمة كل واحدة خمسين ليرة.

وقد أنعمت الحضرة السلطانية بمداليتي الإمتياز الذهبية والفضية على السير هاملتون المدير العام للبنك المذكور.

ووجهت رتبة بالا ترفيعاً على حضرة عطوفتلو بانشيرى بك معاون المدير المذكور.

سفير فرنسا

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني المرصع على الموسيو قونستانس سفير فرنسا في الأستانة.

الحافظ إسماعيل أفندي

رفعت رتبة الحافظ إسماعيل أفندي بن أيوب من أئمة الصنف الرابع في الباخرة السلطانية (إسماعيل) إلى الصنف الثالث.

مراسلات**دمشق الشام في ٢٦ صفر الخير****لوكيلنا العام**

توجه بالأمس من دمشق طابور من العساكر السلطانية قاصداً الكرك لتبديل الطابور المقيم هناك منذ مدة مديدة.

وصباح هذا اليوم ركب القطار الحديدي الحوراني حضرة صاحب الدولة ناظم باشا ملاذ الولاية السورية مصطحباً صاحب السعادة عبدالرحمن باشا أمير ركب الحج الشريف وكاتب دولته عزتلو ولي توفيق أفندي وسطام باشا الشعلان أمير عربان الرولا وعهداً بالوكالة إلى حضرة صاحب السعادة حقي باشا مفتش

الفيلق السلطاني الخامس. والشائع هنا أن سفر ملجأ الولاية المشار إليه إلى هاتيك الأصقاع هو لتسوية الخلاف الناشيء بين عربان عشيرة الرولا وعربان عشيرة بني صخر إذ لا تزال الضغائن بينهما قائمة مستحكمة ويذهب البعض إلى أن سفره هو لأجل تحديد نقط ومعامل حصينة ويؤيدون هذا إذا وصل دولته إلى السلط. فنسأله تعالى أن يقرن أعماله بالتوفيق إلى ما فيه الخير والنجاح.

- أوزعت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية بأن صدرت الإرادة السنية بإسكان الألف نفس من المهاجرين - الكريتيين - الذين سيرسلون قريباً إلى دمشق في مكان جيد الهواء وتخصيص أراضٍ لهم وإنشاء دور لإسكانهم والاعتناء بأكلهم وشربهم إلى أن يتمكنوا من التمتع بأنفسهم. فصدر أمر ملاذ الولاية إلى الدائرة البلدية للقيام بذلك كله واستنسب مجلس الإدارة إسكان المزارعين من المهاجرين المذكورين في أراضي القصير الأميرية الكائنة في قضاء حمص وإسكان أرباب الصنائع منهم في الصالحية بدمشق. وقدم سعادة نوري بك أفندي من الأستانة مأموراً للنظر في سكانهم.

- تبرع حضرة السردار غلام محمد خان الأفغاني نزيل دمشق وضيف الحضرة السلطانية بأربعين ليرة عثمانية إعانةً للجامع الأموي وعشر إعانةً لمستشفى الغرباء جزاه الله خيراً.

ومنها له في ٢٨ منه

كنت أخبرتك في رسالة من حماه عما سمعته من حسن أعمال سعادة خسرو باشا قومندان الجندرية هنا وإهتمامه بتعقيب الأشقياء الذين يسلبون راحة العموم ولم نزل نسمع عنه كل يوم ما يستحق الذكر من ذلك أنه من نحو أسبوعين سُرقت عشرة من الإبل كانت في قفل لأهالي العريش أتوا من دمشق وأرسلوا إبلهم ومواشيهم ترعى في أراضي قرية داريا فقام بعض الأشقياء من أهالي القرية واغتصبوا الإبل المذكورة بعد أن أوجعوا أصحابها ضرباً ولما اتصل الخبر بمسامع القومندان المنوّه بذكره أرسل للحال من يعتمد عليه لنشاطه وهمته وهو رفعتلو محي الدين بك فريحة الحسني الملازم الأول في الجندرية فسار مصحوباً بخمسة عشر فارساً وبعد التحقيق تبين أن الإبل المذكورة أرسلت إلى حمص فطلبت على يد الحكومة ثمة.

- زرت هذا النهار ضريح البطل المشهور السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أسبغ الله ضريحه حلل الرحمة والرضوان وشاهدت باقة الزهور التي أهداها له ووضعها بيده فوق رأس هذا الضريح حضرة إمبراطور ألمانيا أثناء زيارته لدمشق وهي محفوظة في محفظة منالبلور مجللة بمنديل حريري مطرز بالفضة

سنغابور في ١٢ الماضي

لأحد مكاتيبنا الأفاضل

قرأت في العدد ١١٢ من المعلومات الغراء رسالة من مكاتيبها في سنغابور ذكر فيها ترتيب طبقات الجاويين وسياسة الحكومة الهولندية إلى أن تكلم على زعماء العرب في جاوه ومعاملتهم السيئة لأبناء جنسهم ولم يذكر شيئاً من مناقبهم فأحببت أن أذكر في عجالتى هذه ما أخبرني به بعض الأتراك القادمين من مدينة (سورابايا) وما وقع له مع حاكمها عندما دعاه لمواجهة ظاناً أن التركي كالعربي في قانون حكومتهم فأشار الحاكم على مخبري بأن ينطلق إلى رئيس العرب هناك فلبى الأمر وسار تَوّاً فقابله الرئيس بوجه عبوس وخاطبه بكلام خشن فلما رأى التركي هذه المعاملة السيئة أخبره بأن لديه تذكرة من دولته وأظهرها للرئيس وقال له إنني لست تحت أمرك ولا لك سلطة عليّ لأنني تحت أوامر حكومتي التي أقامت لها معتمداً في بتاوى عاصمة جاوه فمرجعي إليه لا لغيره فلم يسع الرئيس إلا تركه. ثم إن الحكومة الهولندية أخرجته من سورابايا قهراً فجاء إلى سنغابور فاجتمعت به هنا فأخبرني بحالة إخواننا العرب ثمة وما يقاسونه من رئيسهم المسمى محمد بن عبدالله أبو بسيط من الظلم والعسف وهو لم يتجرأ على ذلك إلا لسببين إثنين أحدهما مساعدة الحكومة الهولندية له وعدم تصديقها لكل ما يقال عنه واستماع كلمته عند الحاكم وعدم قبول شكاية أحد من أبناء جنسه عليه. وثانيهما الطمع وهو أبو المهالك فقد أخبرني محدثي أنّ الزعيم المذكور يكلف العرب ما لا طاقة لهم به من الضرائب التي يجب عليهم أدائها في كل عام وكلها منوطة بأبي بسيط يزيد عليهم أكثر بكثير ممن ينقص وقد بلغ به الأمر أن طرد خمسة من العرب المساكين في هذه السنة لأنهم لم يقدروا على أداء ما كلفهم به من الضريبة فأدعى عليهم دعوى مزورة وشهد له بها طبيب هولندي منافق وهي أن الخمسة المنوّه بذكرهم ذوو علة مزمنة يعز على الأطباء معالجتهم وأنها سريعة العدوى فإن الداء يفشو في جاوه. فهذه المكيدة طردوا أولئك المساكين من بيوتهم وأخرجوهم قهراً وأولادهم ونساؤهم سيكون على فراقهم ولا بكاء الخنساء فلما وصلوا إلى سنغافورة ساروا تَوّاً إلى محل طبيب إنكليزي ماهر فبرأهم مما قاله فيهم الهولندي وأعطاهم شهادة بجودة صحتهم ولكن هذه الشهادة لم تجدهم نفعاً ولم يتأت لهم الرجوع إلى بلدتهم (سورابايا).

ومن مناقبه « عامله الله بما يستحق » أنه على جانب عظيم من الكبرياء والجبروت يخاطب أبناء جنسه بما لا مزيد عليه من الاحتقار فلا يراهم في عينيه إلا كالذباب. أما حيلة على نهب

مربوطة بشرية حريرية طولها نحو متر وعرضها ٣٠ سنتيمتراً معقودة من أحد طرفيها ذات ثلاثة ألوان أسود وأبيض وأحمر مكتوب عليها بالحبر الأسود بقلم عربي فصيح ما نصه: «فيليلهم الثاني قيصر ألمانيا وملك بروسيا تذكراً للبطل السلطان صلاح الدين الأيوبي».

وبما أن البعض كانوا قد اختلفوا في نسب صاحب هذا الضريح استفتت الحمية حضرة صاحب السعادة الأمير محمد باشا فكتب نسبه على لوح من البلور ووضع فوق رأس الضريح ورفع نسبه إلى عدنان كما في ابن خلكان ثم رفع النسب إلى آدم عليه السلام.

وكتب على لوح من الرخام وضع فوق رأس الضريح ما نصه: وُلد في قلعة تكريت سنة ٥٣٢ وتوفي يوم الأربعاء ٢٧ صفر سنة ٥٨٩ وكانت مدة سلطنته ٣٠ سنة وجدد قبره سنة ١٢٩٥ وكان دفن بقلعة دمشق أولاً ثم نقل إلى القبة التي بنيت بشمالي الكلاسة وله الآن فيها مقام مشهور يقصد للزيارة من جهات شتى.

«تنبيه» - تنمة الكلام على تاريخ دمشق في باب المباحث العلمية الأدبية التاريخية.

حماء

في ٢٥ الجاري

لأحد أفاضل القراء

توجهنا من مدة عشرة أيام إلى جبل جزور لبعث أشغال خصوصية فألقينا عصا التسيار في قرية مشتى بيت الحلو فعجبنا من جودة بنائها وحسن انتظام مكاتيبها وترقي معارفها مع صعوبة مسلكها بالنظر لكثرة الصخور ووفرة الأحجار الملقاة في الطريق على أن وعرة المسلك لم تنش من عزم أهالي القرية ولم تضع العقاب في سبيل تمعشهم بل تراهم أرباب أموال وأصحاب بنايات وذوي أراضٍ جيدة تدر عليهم ذهباً وهاجاً وقد أشاد بعض أبناء فرعون معماً عظيماً لحل الحرير وهو قد وافق مسماه في الإسم والجسم والمال وزاد عنه بسعة الصدر ومكارم الأخلاق وحسن المعاشرة ودُهشت من هذا المعمل العظيم البنيان الذي يربو عماله على السبعمئة نفس مما كان سبباً لعمارة تلك الجهة ونفع أهلها.

وما حدا بي لكتابة هذه السطور إلا رغبتى بأن أرى ذوي اليسار من أبناء الوطن ناسجين على هذا المنوال فيؤسسون المعامل فينفعون وينتفعون وتبقى ثروة البلاد فيه عوض عن أن يستوردها الأجنبي فكفانا يا قوم كسلاً وتهاوناً ما هذا اليأس وما هذا القنوط تصيح الجرائد الوطنية وتبين الطرق النافعة للوطن وبنيه وما من سميع ولا من مجيب. ورعى الله يوماً نرى فيه البلاد عامرة بالمعامل غنية عن أوروبا وماذا وما ذلك عن ذوي الهمة الشماء بعزير.

أموالهم فلا تسعه هذه العجالة ولكن نذكر بعضها علّه يذكر أو يخشى.

جرت العادة أنه إذا قدم العربي من بلاده يجب عليه عند وصوله إلى (سورابايا) أن يواجه أبا بسيط فيطلب له رخصة من الحكومة مدتها ستة أشهر للإقامة في سورابايا يدفع عليها على الأقل عشر روبيات فإذا أراد الإقامة في جاوه يلزمه كتابة عريضة للوالي العام على الجاوة يطلب فيها رخصة الإقامة على يد أبي بسيط ويؤدي عليها عشر روبيات أخرى ولا يسوغ له السفر قبل أن ينال الرخصة فمتى خرجت يستلمها أبو بسيط ويكتمها عن صاحبها مدة من الزمن فيتردد هذا إلى محله صباحاً ومساءً حتى إذا ضاق الأمر بالرجل من الرواح والغدو يقول له أبو بسيط إذا أردت الرخصة فأنا أجيبها لك من ديوان الحكومة ولكنها تحتاج إلى مبلغ من الروبيات قدره عشرون روبية ويظهر له بأنه يعاني كثيراً باستحصالتها ولم يدر المسكين أن الرخصة بيد أبي بسيط فلم ير بداً من أداء المبلغ فيقول له الرئيس إذ ذاك تعال غداً وخذ حاجتك فيختلي به بالغد ويستلم المبلغ وله أشياء أخرى عسى أن أوافيكم ببعضها.

ولما كان كل يذكر بعمله لا يسعني في هذا المقام إلا أن أثنى الثناء الجميل على رئيس العرب في بتاوى فإنه ذو غيرة دينية وهمة عالية دأبه السعي في نفع أبناء جنسه يقابل الغريب بوجه باش وأخلاق مرضية لا كما يفعل أبو بسيط الذي لنا وطيد الأمل بعد تسطير هذه الأسطر في جريدتكم الغراء أن يقلع عن غيه ويقتدي برئيس العرب في بتاوى. هذا وإني سأوافيكم عما قريب بما نشرته جريدة (بنتاغ بتاوى) في هذه الأيام من الأخبار الجديدة في شأن العرب وغيرهم وكل أت قريب.

«الثمرات» ونحن أيضاً نؤمل أن يحسن الرئيس أبو بسيط معاملة أبناء جنسه العرب فقد كفاهم ما ينبيهم من الحكومة الهولندية. وأي عار أكبر على الإنسان من أن يسعى في أذية قومه وظلمهم والجور عليهم وعسى أن لا يجرنا إلى العود بهذا الشأن.

جاوه في ٢٦ الماضي

لمكاتيبنا

في أواخر أبريل الماضي (نيسان) إستدعى حاكم بتاوى بعض العرب إلى المحكمة وهو الشيخ عمر ابن يوسف منقوش وذاكره ملياً بشأن جريدة المعلومات العربية ظناً منه أن الشيخ يترجم للأهلين ما تنشره الجريدة من أخبار جاوه ونواحيها وليس الأمر كذلك ولكن غرض الحاكم الإرهاب والتخويف لأن الشيخ المذكور ذو غيرة وحمية لا تأخذه في الله لومة لائم وهو من أعيان العرب في بتاوى وذو يسار وله اليد البيضاء في

لقد أن والله لهذه الإدارة أن تنتبه إلى حسن انتقاء عمالها وإصلاح بواخرها وانتظام سيرها فالزمن زمن مسابقة.

قدم الثغر نحو خمسمائة جندي من العساكر الشاهانية المرضى في اليمن وبعد أن أتموا مدة الحجر انتشر بعضهم في شوارع الثغر فإذا هم في حالة تستلزم ولا شك مؤأخذة المأمور المكلف بإيصالهم.

أفادت الأنباء البرقية الخصوصية أن الحضرة السلطانية تعظفت وأصدرت أمرها بإضافة عشرة آلاف قرش في الشهر على راتي حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي الشهير. وقد جاء هذا الإحسان دليلاً بيئاً على ارتياح الجناب السلطاني من سماحة المحسن إليه ورفيع مكانته لديه. لا زال مشمولاً بالعواطف السلطانية ومظهرًا لمكارمها العميمة.

إنهالت النعم السلطانية على رصيفنا الفاضل صاحب جرائد المعلومات التركية والعربية وثروت وعلى محرريها الكتبة الأفاضل فبلغ عدد الرتب التي شملتهم خلال الأسبوع ثلاث عشرة رتبة وعدد الوسمات واحدًا وثلاثين.

وعدا ذلك فقد سنحت العواطف السلطانية أخيرًا بتوجيه الرتبة الأولى من الصنف الثاني على زميلنا الفاضل صاحب السعادة محمد طاهر بك أفندي صاحب الجرائد المذكورة. وصدرت الإرادة السنوية بتعيين الكاتب الألمي عزتلو زكي بك من محرري (المعلومات) عضوًا في مجلس أمانة الأستانة وأنعم عليه بالرتبة الثانية كما أنعم على الكاتب الفاضل صاحب المكرمة عبد الحميد أفندي الزهراوي محرر المعلومات العربية بالنشان المجيدي الرابع فنخلص لهم جميعًا التهاني ونرجو لهم مزيد النعم.

كان المنتظر اليوم عود حضرة سعادتو أدهم بك أفندي دفتر دار الولاية من الأستانة غير أنه لم يدرك الباخرة الفرنسية.

وقد جاء في التوجيهات الرسمية الإحسان إلى حضرة قرينته بنشان الشفقة من الرتبة الثانية.

احتفل أمس (الأحد) في المكتب الابتدائي الأول بتوزيع الجوائز على مستحقيها من تلامذة المكاتب الابتدائية وذلك بحضور كثير من الأركان والعلماء والمأمورين والأدباء وقد مثل بعض تلامذة المكتب المذكور عدة محاورات لطيفة مدبجة بيراغ الأديب المتفنن الشيخ محي الدين أفندي الخياط من معلمي المكتب. منها

ذاك بنشر العلوم الدينية في جاوه ونواحيها فينتبه الأهلون من رقتهم ويستيقظون من سباتهم فهذا الذي أزعجه وشق عليه وهو يروم إبقاء القوم على جهلهم القديم إذ فيه مصلحة كبرى للحكومة الهولندية فلماذا عارض الحاكم بما عارض به أملاً بإبطال كل ما تقرر في شأن التبعة العثمانية أو بعضه.

وسمعت من بعض الهولنديين أنه قال لو خسرت حكومتي (الهولندية) خمسة ملايين أهون عليها من تداخل الحكومة العثمانية في طلب المساواة بين المسلمين والأوروبيين لأنه بسبب ذلك تقع أشياء كثيرة في جاوه مما تكرهه الحكومة الهولندية. أما الوالي المار ذكره فقد ذكرت جرائد بتاوى أنه عُزل وسياسفر في أكتوبر (ت ١) الآتي وعُين بدله رجل اسمه (روسي يوم) وأخبرني بعض معارفي من الهولنديين أن الحكومة إنتخبت هذا الحاكم بدل (فاندرويك) لأنه فظ غليظ القلب وكثرت الشكاوى عليه وأن الحاكم الجديد سيباشر عند وصوله إلى الديار الجاوية الفحص والتفتيش على تعاليم الحجاج للأهالي وإذا ذكر الحجاج هنا فإنهم يعنون بهم العرب.

أخبار محلية (المدرسة العثمانية)

تعلن هذه المدرسة أنها باشرت منذ أمس (الأحد) بفحص تلامذتها السنوي لسنتها الرابعة وتنتهي في يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأنور وتحفل بتوزيع الجوائز في الساعة الثامنة من يوم الأحد ١٥ منه.

بعد عصر الجمعة الماضية خرج من المحتجر الصحي حجاج الباخرة العثمانية (غرب) وكلهم والحمد لله في صحة وافية ونعم ضافية بينهم العالم الفاضل الشيخ رجب أفندي جمال الدين وعزتلو عبدالهادي أفندي المستنطق الأول في مركز الولاية والماجد الحاج حسين أفندي النقيب فنهئهم جميعًا بسلامة العود.

وقد سمعنا بعض ثقات الحجاج يشكون وأيُّ شكوى من ربان الباخرة المذكورة وسوء معاملته لهم هذا عدا عما اتصف به من سيء الأخلاق مما يجدر بإدارة البواخر إستبداله بمن يؤلف القلوب على ركوب بواخرها لا أن يفرها عنها.

ومعلوم أن الحجاج إنما يقبلون على ركوب البواخر المذكورة حباً بأن يكونوا تحت ظل علمها العثماني وأملاً بأن تصان كرامتهم ويحصلون على تمام الراحة فإذا كانت معاملة رباني البواخر على ما قدمنا فكيف يُرجى والحالة هذه مانتمناه ويتمناه العثمانيون أجمعون من تقدم الإدارة المخصوصة ونجاحها.

مواساة المعوزين من أبناء جنسه وبالأخص السادة الأشراف فإنه يجلمهم ويحبهم محبة فائقة ويكرمهم بالمال ويواسيهم وغيرهم من فقراء المسلمين فشكرًا له وثناءً على جميل صنعه جزاه الله خيرًا.

أما حكام هولندا فما زالوا على حالهم وشوء ظنهم بالعرب ولأخص العلماء والمثريين منهم وإني مخبركم بما وقع لبعضهم في هذه المدة فقد بلغني أن إثنين من العرب سافرا من بندر شيربون في طريق البر قاصدين بتاوى وبيدهما تذاكر السفر فمزا ببلد (سوميدانغ) التابعة (لباندونغ) فأعرضا تذاكرهما على عاملها فلما نظرهما أزيد وأرغد وخاطبهما بقوله: ألا تعلمان أن العرب ممنوعون من وطء تراب هذه البلاد فأجاباه أنا لم ندخلها إلا بإذن الله كما ترى في التذكريتين والقانون يبيح لمن بيده تذكرة من العرب أن يذهب إلى أي بلد شاء من بلاد الجاوه وما جاورها فلم يحفل العامل بكلامهما بل عدّهما من المجرمين ورفع عليهما دعوى في محكمته القاسية (فوليسي رول) وألزمهما بدفع غرامة قدرها خمسون روبية على كل واحد أو سجن ١٤ يومًا يقاسون فيه أليم العذاب ولم يراع هذا الحاكم الظالم قانونًا ولا غيره بل حكم بمجرد هواه. على أن القانون يصرح بأنه إذا وجدت تذاكر بيد أي مسافر كان، فله أن يقيم ٢٤ ساعة وبعد إنقضائها إذا لم يأذن له الحاكم بالإقامة يخرج من غير محاكمة دون أن يلزمه بغرامة ولا بسجن كما فعل حاكم باندونغ.

وبينما أنا أكتب هذه السطور إذ وصل بعض العرب من شرقي جاوه بالسكة الحديدية ببلد (شيابخور) التابعة لباندونغ أيضًا وخرج منها ولم يعلم به البوليس ثم أخبره بعض الفضوليين بأنه رأى العربي فلأنا بالأمس هنا فدعا الحاكم المخبر إلى المحكمة واستنطقه عن العربي وعن مقره فأجاباه أنه توجه إلى بتاوى فحكم عليه بغرامة خمسين روبية والشخص غائب فلم يدر إلا والبوليس في بتاوى قد احتاط به وأخبروه بالغرامة وأنه إن لم يدفعها للحال يسجن ١٤ يومًا. وكم جرى أمثال ذلك مما لا نطيل الكلام عليه وإلى الله المشتكى.

ولنا وطيد الأمل أن يسعى شهيندر الدولة العلية في بتاوى للقيام بما قد تقرر بين الحكومتين - العثمانية والهولندية- بشأن التبعة العثمانية.

وبلغني من بعض الهولنديين أن والي جاوه العام وإسمه فاندرويك لم يزل معارضًا لما قد تقرر وأخبر دولته بأنه إذا وقعت المساواة بين المسلمين والأوروبيين يشكل الأمر ويقل احترام الأوروبيين، ومعنى كلامه هو أنه يشكل الأمر على حكومته في جاوه إذا وقعت المساواة وبطلت الأحكام القاسية فيقوم علماء المسلمين إذ

فيها حقيقة الحال فقورن إسترحامه بالإيجاب وورد أمر النظارة بإعادته إلى مأموريته في البقاع وبارسال مضبطة التبادل إليها سراعاً لتدقق فيها.

عُزل الدكتور ساكس طبيب المحتجر الصحي في الثغر وعُين محلّه الدكتور فوروس طبيب محتجر رودس وقد وافى الثغر وباشر شؤون وظيفته.

أخبار الإسكندرية

أصيب بالوباء في الإسكندرية خلال الأسبوع أحد عشر نفساً وتوفي به أربعة فبلغ عدد المصابين من حين ظهور الوباء إلى خامس تموز الجاري ٥٧ نفساً توفي منهم ٢١ وشفي عشرون والباقيون تحت المعالجة.

هذا ولا تزال آراء الأطباء متضاربة في حقيقة الداء فمن قائل أنه الطاعون ولكنه خفيف ومن قائل أنه حمى ذات خراجات تشفى بلبخة بزر الكتان وقائلوا هذا القول ذوو منزلة عالية بين الأطباء وعددهم ليس بقليل. ولا بد أن تتذرع الحكومة المصرية بالوسائل الفعالة لمعرفة الحقيقة من هذين القولين وأيهما أجدر بالصحة فتطمئن إذ ذاك الأفكار.

أطلعنا حسن سلطاني وشركاه باعة المأكولات في الكرنيتينا على شهادات معطاة لهم من أكثر الذين زاروا المحتجر الصحي في بيروت خلال هذا العام مؤداها التثناء على حسن معاملتهم للمحجور عليهم ومهاودتهم بأسعار المأكولات. على أننا سمعنا البعض يشكون من فحش الأسعار التي تباع بحرّاً مما نستلفت إليه الأنظار.

جاء في جريدة الولاية أنه لما كان محصول البطيخ في قضاء بني صعب تبلغ قيمته ثلاثين ألف ليرة وكان عدم نقله للقطر المصري بسبب الحجر الصحي موجباً لمضرة الأهلين وخسارة الخزينة الجليلة كتب ملاذ الولاية العالي إلى نظارة الصحة الجليلة بطلب الترخيص للسفن الشراعية التي من عادتتها القدوم إلى الأساكن التي يشحن منها البطيخ بأن تنقل هذا الصنف تحت نظارة مأموري الصحة دون أدنى اختلاط.

إعلان

نعلم للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكملّة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبر والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتلو

النصيحة كلٌّ من توفيق العشقوتي ويوسف المعلوف وإلياس الدديراني وحبیب الحلبي واقتفوا آثار إبراهيم المذكور حتى بلغوا المستشفى البروسياني أطلقوا عليه عياراً نارياً فجرحوه جرّحاً طفيفاً. والهمة مبذولة بالقبض على المتجاسرين.

قدم من الديار الحجازية حضرة الوزير صاحب الدولة الميرزا على خان أمين الدولة لدى حكومة إيران العلية وبمعيته حضرة شفسقه وحضرة نجله المكرمين.

المهاجرون الكريتيون

قدم إلى أزمير خلال الأسبوع الماضي عدد عديد من المهاجرين الكريتيين وقد صدرت الأوامر بتوزيعهم على ولايات خداوندكار (بروسه) وبيروت وأطنة وسيبقى في ولاية أزمير هذه السنة من ألفين إلى ثلاثة آلاف بيت فقط من المهاجرين المذكورين.

معمل الكبريت

طلب أحد موظفي نظارة البريد في الأستانة إمتيازاً بتأسيس معمل للكبريت فأحيلت أوراقه إلى الصدارة.

نهنيء رصيفتنا (المعلومات) العربية الغراء باجتيازها العام الثاني ودخولها في الثالث متخذة الإخلاص في الخدمة أليها والنصح في القول حليفها خصوصاً في السنة الثانية إذ ارتشفنا خلالها من نفائس المقالات زلاًلاً انتعشت له القلوب وقرّت به العيون كما نهنيء سميتها التركية بدخولها في الخامسة وثروت اليومية في الثانية.

ونهنيء أيضاً رصيفتنا «الشام» الغراء بدخولها في السنة الرابعة سالكة الخطة المثلى على النهج القويم ونرجو لهذه الجرائد ولسائر الصحف الصادقة عمراً طويلاً وإقبالاً عظيماً.

سمعنا من الحجاج الكرام حسن التثناء على مأموري المحتجر الصحي في الطور وخصوصاً على ملتزمي المآكل ورفقهم بالفقراء والمهاودة بالأسعار إلى غير ذلك مما استلزم التثناء والمهاودة بالأسعار.

كتب إلينا من البقاع أنه قد كان نُقل رفعتلو يعقوب أفندي عزيز معاون مستنطق محكمة بداية البقاع لمثل هذه الوظيفة في النيك وتعين معاون مستنطق النيك خلفاً له على صورة التبادل وحيث جاء ذلك مخالفاً للأصول الموضوعية إذ لم يحصل تراض بين الطرفين رفع يعقوب أفندي الموماً إليه عريضة لنظارة العدلية الجليلة بين

واحدة في الشعر والشعراء وأخرى في التربية الحقّة والعلم الصحيح ومضار التقليد والاقتصاد ونتائج والصنائع ومنافعها إلى غير ذلك مما كان له أجمل وقع لدى الحضور ثم ألقى بعض الأدباء بعض قصائد وخطب واختتم الاحتفال بما بدئ برفع أكف الضراعة بتأييد الحضرة السلطانية ثم انصرف المدعوون شاكرين اهتمام أساتذة المكاتب المذكورة داعين لها بالنمو والإزهار.

جادت العواطف السلطانية بالنشأن المجيدي من الرتبة الثانية على حضرة العالم الجليل صاحب السيادة والسماحة السيد عبدالرحمن أفندي نقيب السادة الأشراف في مدينة بغداد الذي وجهت على سيادته منذ أيام باية إستانبول الرفيعة فنقدم لسيادته أجمل التهاني.

مرّ بالثغر على الباخرة الفرنسية حضرة صاحب الدولة عطاء الله باشا والي بغداد السابق ثم استأنف السير أول أمس على الباخرة نفسها قاصداً دار السعادة.

ومرّ أيضاً حضرة الفريق سعادتلو بكر باشا المعين قومندان لصنعاء اليمن قاصداً مركز مأموريته هذه.

وقدم من دمشق حضرة سعادتلو خالد بك أفندي أمين الصرة الهمايونية ثم زایلنا على الباخرة العثمانية (قبلان) عائداً إلى دار السعادة. وقدم اليوم على الباخرة الفرنسية عزتلو عبداللطيف أفندي المدعي العمومي الجديد في بيروت. وعزتلو رضا بك العابد مدير ناحية تبنين.

وقدم من الإسكندرية لصلة رحمه الوجيه عزتلو خليل حمدي بك حمادة مدير الكمرک بها. وعاد من صور الشاعر الفاضل عزتلو مصباح أفندي رمضان مأمور إحالة الأعشار بها.

وعاد اليوم من باريز رصيفنا البارع خليل أفندي البدوي صاحب جريدة الأحوال.

إفتتح مكتب ابتدائي جديد للذكور في صيداء

مُنع إدخال الأثمار والخضر والقطن وأشباهه التي ترد من القطر المصري إلى جميع الثغور العثمانية.

من أخبار البوليس أنه بينما كان إبراهيم بن الحاج عبدالقادر العيتاني مختار محلة رأس بيروت ذاهباً لبيته عند الساعة ٩ من نهار الجمعة شاهد في طريقه ولدين مسيحيين لم يتجاوز عمرهما العشر سنين يتراشقان بالحجارة فنصحهما بالإقلاع عن هذا العمل فاستاء من هذه

خيرى بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش تثبت مهارتنا بهذا الشأن. كما أننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجازية الفرنسية يبر ما يسره من إتقان العمل ومهاودة الثمن.

عبدالرحيم

دندن

بريد دمشق

جاءنا من أحد تجار الثغر ما حصله: كنتم استلقتم في الثمرات الغراء سعادة باشمدير التلغراف والبوستة لينظر في مصلحة التجار ويؤخر إرسال بريد دمشق الذي يرسل مع القطار الليلي إلى قرب سفر القطار لا أن يرسل قبل ساعتين حباً باقتصاد أجرة مركبة ثانية إذ ترسل البوستة الآن في نفس المركبة التي تذهب لاستحضار بريد الشام مما يعود على إدارة البوستة بالخسران وعلى التجار بالمضرة والظاهر أن سعادة الباشمدير لم يطلع على تلك الملاحظة إذا لو اطلع عليها لما نخاله إلاً مجيئاً نداء التجار حرصاً على مصلحة البوستة فلهذا بعث إليكم بأسطري هذه راجياً درجها في جريدتكم الغراء على سبيل التذكرة ولكم منا جزيل الشكر والمنة. م - س - ح

كنز في البحر

ذكرت جريدة «أهنك» التركية التي تصدر في أزمير أن الهمة قائمة اليوم على ساق وقدم لاستخراج الكنوز التي أطلقت عليها المياه في (جشمه) على أثر غرق بعض السفن الحربية عام ١٧٧٠م وقد نقلت إحدى البواخر العثمانية خلال الأسبوع الماضي عشرين ألف قطعة ذهبية يختلف وزن الواحدة بين درهم إلى ثمانية دراهم ونصف.

ويخرج الغواصون في اليوم الواحد نحو إثني عشر ألف قطعة تعالين وتعد بحضور مأمور خاص عينته الحكومة السنوية لهذه الغاية ثم توضع في أكياس مختومة وتحفظ في مرفأ (ساقز) في إحدى البواخر العثمانية الراسية فيه إلى أن تأتي باخرة عثمانية فتذهب به إلى الأستانة.

وقد بلغ قيمة ما استخرج حتى الآن من النقود والتحف خمسة وأربعين إلى خمسين ألف ليرة.

والسبب في اكتشاف هذا الكنز هو أنه من بضع سنين بينما كان عدد من الغواصين يبحثون هناك عن الإسفنج ذُعثروا في قعر البحر على أنقاض سفن بينها كمية من الذهب والفضة ولما لم يستطيعوا وقتئذٍ استخراجها كتموا الأمر وتواطؤوا على أن يعودوا في وقت مناسب لكنهم ما لبثوا أن تنازعوا على تقسيم ما استخرجوا

أولاً فاتصل الخبر بالحكومة فقبضت عليهم وأودعتهم السجن كما قبضت بحسب الأصول على جميع ما استخرجوه. ومن بضعة أشهر شخص أحد هؤلاء الغواصين إلى الأستانة واستأذن رسمياً بالتحري على ذلك الكنز ثم عاد وأخذ مع رفقائه يغوصون عليه. وقد تبين أن هذه السبائك الذهبية عبارة عن نقود مضروبة في البندقية والمجر وروسية والنمسا.

مباحث علمية أدبية تاريخية

نبذة تاريخية عن دمشق

لوكيلنا العام

- سابق للاحق -

أوصاف دمشق

وكثيراً ما كنت أتردد على المكتبة العمومية التي بدمشق أثناء إقامتي فيها وأطالع في نفائس كتبها العزيزة الوجود النادرة المثال ككتاب المدبجات (لعبدالمنعم بن عمر بن حسان الغساني الأندلسي الجلياني) الذي ليس له نظير في الكتب الأدبية وما كان يوجد منه سوى نسختين تنتين إحداهما في المكتبة العمومية بباريز والثانية في القدس الشريف فلم بوجودها العالم المتفنن النقيب الشيخ طاهر أفندي الجزائري مفتش المكتبة الظاهرية الدمشقية وأخبر بها حضرة صاحب الدولة رؤوف باشا والي سورية السابق وشوقه كثيراً إلى نقل هذا السفر البديع الذي أغار عليه الزمان وكاد أن يخفيه عن العيان فأمر دولته باستحضار النسخة القدسية وانتخب لها أشهر من كان معروفًا بحسن الخط والرسم والهندسة أعني به المرحوم الشيخ محمد أفندي نجل العلامة الفاضل المرحوم الشيخ محمد أفندي المرادي الشطي الحنبلي فنسخها بكامل رسومها على الوجه الهندسي الذي عجز عن الإتيان بمثله كثيرٌ من مهرة أرباب الرسم.

ولعمري أن هذه النسخة لهما يعجز عن وصفها اللسان وبيته في حسنها الجنان ويكل عن بيانها البنان وليس الخبر كالعيان ولا يطلب على المشاهدة برهان ننقل عنها هذه الجملة في النثر والنظم نموذجاً للقراء وهي من أبسط كلامها الذي كتب منه في ليلة واحدة ما يزيد على الكراسين وهو الغاية من علو الطبقة النثرية والنظمية على ما شهد به أفاضل الأدباء.

فمنها قوله في وصف دمشق في الشذرة الثانية عشرة رسالة أكتتبها عن لسان راجح بن حسان في بهجة الشام وأوصافها الحسان بعد وصف مصر والعراق.

لما دُعيت الأرض فأتت طائعةً ربهها وبارك فيها وقدر أقواتها وربّها وألقى الرواسي لناً من ميدها وقلبها جعل الشام لبّها المقوم وقلبها وعقدتها المنظم وقلبها مباعث الأنبياء ومهاجر الأولياء وموارد الصالحين وموائد السائحين

ومشرق الجلال ومشرق الحلال وكيف يحصى فضلها أو يستقصى وبعض محجوجاتها المسجد الأقصى بيت كرم منه المشهد والمسلك وعظم فيه المشعر والمنسك وحج إليه المسلم والمشارك فكم قربت فيه بنو إسرائيل وكم تلقى الوحي من جبرائيل ثم حفته جبال الرحمة والنور التي شرفها الله في سالف الدهور فأقسم في كتابه بالطور ونوه ببلبان في الزبور إلى ما هنالك من الترب المختارة للحبور والمشاهد المزارة والقبور.

نظم لزومي

يا زائراً جنبات الشام معتبراً

أحرم فأنت بحجر غير محجور

فما بها بلد لم يغشه بدل

أو مرسل بكتاب غير مهجور

مثنوى النبوة والآيات معجزة

والنور يشرق منه كل ديجور

وقد سما لها بأعلام التشريف ما لا يبارى

بأقلام التعريف مما تضيق عنه سطور الأوراق

وتشرح به صدور الحذاق إلى أن قال بعد كلام طويل:

خصت أرض الشام بطيب المقام والخصب المستدام والنعم الجسام والنعمة للأجسام غذاء طبيعيّ وهواء ربيعيّ تشفى باعتداله السموم إذا زفرت في القيظ السموم ويهزم جند الوباء الكمين إذا فرشت بطاحها بالياسمين حيث يذوب لجين الأنداء فيكلسه صقيع الأجواء فيهفت كأنه كرسف آثاره مندف أو زبد أمواج في لج عجاج إلى أن يقول:

وإن مدينة جلاّق لمن أبدع ما خلق قد جلل ظاهرها الزهران الخصب والإيناس وتخلل باطنها الطاهران الذكر وباناس يطرد بالتنظيف أدرانها ويبرد في المصيف بحرانها ويسري عروقاً في أعضائها نابضة ويمري بحوراً بأرجائها فائضة كأن الفتوات في أزقتها أفواه تمج فضل ريقتها وراكد الماء في بركها كجامد القوارير في مسكبها وسايحة عمر السّحات والزوايا فأغني عن السقاية بالروايا.

وإذا حلت جامعها المشيد غبطت المخافت بذكر الله والمشيد تبهر الأذان تلاوته وتسحر الأذان تلاوته رقمته أيدي الهمم الأموية وأرست قواعد بنيته الأرمية في تفنف تغلغل عاليًا ومسقف تمثل حاليًا يكاد نسرته الثابت تحت قبته يزحم النسر الطائر في مجرته وتري أشجارنضارة تحير أبصار نظاه في فصوص تمتتها الخواتم وزهرت بها الليالي العواتم وصورتها صناع الروم صور البساتين والكروم فلن ترى العين مثله نباتًا أحسن زهره وأمكن ثباتًا لا يزوي نواره ولا تنزوي أنواره كل زمان له ربيع وكل ميدان منه مريع كأن المياه السامية لديه غذته فما أدوته السموم ولا آذنه. لها بقية

صف الفتيان والمماليك ووقف السلطان على فيله إزاء قبة الجلوس ورفع فوق رأسه شطر مرصع وجعل عن يمينه خمسون فيلاً مزينة وعن شماله مثلها وعن يمينه أيضاً مائة فرس وعن شماله مثلها وهي خيل النوبة ووقف بين يديه خواص الحجاب ثم أتى بخيل مجللة بالحرير لها خلاخيل ذهب وأرسان حرير مزركشة فرقصت الخيل بين يديه فعجبت من شأنها وكنت رأيت مثل ذلك عند ملك الهند ولما كان عند الغروب دخل السلطان إلى داره وانصرف الناس إلى منزلهم أهـ.

أخبار الجهات

مصر

أصيب منار العلم في مصر بركنين عظيمين بل ببدرين نيّرين ألا وهما العلامتان العاملان والأستاذان الجليلان الشيخ عبدالرحمن أفندي القطب النواوي شيخ الجامع الأزهر الجديد والشيخ حسن أفندي الطويل من كبار علماء الأزهر توفاهما الله تعالى فجأة الأول ليلة الأربعاء والثاني يوم السبت فنكأ رزئهما القلوب وجرحها وأحر الأكباد وقرحها وجرى لكل منهما مشهد يشهد لهما (رحمهما الله) بما كانا عليه من سعة العلم وعظيم الفضل والتقوى والصلاح ومكارم الأخلاق تغدما الله بغفرانه ومهد لهما في أعلى جنانه وعزى آلهما وعوض الأمة بهما خيراً.

ويقال أن المرشح لمشيخة الجامع الأزهر الأستاذان الفضلان الشيخ الشربيني والشيخ سليم البشير سيخ السادة المالكية. ثبت رسمياً تعيين الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي عبده مفتي الديار المصرية عضواً في شورى القوانين مع وظيفة الإفتاء فنخلص لفضيلة التهاني.

طلب المراكشيون المقيمون في مصر من نظارة الحقائق أن يعاملوا معاملة رعايا الحكومة المصرية فأحيل طلبهم على نظارة الخارجية لترى فيه رأيها.

السودان

ورد من أخبار القاهرة أنه قد تقرر إشادة ثلاثة جوامع في السودان وجامعاً واحداً في الخرطوم وكان السردار قد طلب عشرين ألفاً لا عشرة كما تقرر الآن.

تقول نظارة الحربية المصرية أن عثمان دقنة لم يصحب التعايشي في رحلته من شركيلة بل ظل يحرس النساء والعجزة وأن ليس عند عثمان من القوة سوى مائة رجل أو أقل وأن اللاجئيين إلى (أم درمان) من قبيلة الحبابية يقولون أن رجال عثمان لا يتجاوز عددهم

أتوا بنوع من الفقاع ثم أتوا بالتنبول وهو علامة الإنصراف فأخذناه وقمنا وقام النائب لقيامنا وخرجنا عن المشور فركبنا وركب النائب معنا وأتوا بنا إلى بستان عليه حائط خشب وفي وسطه دار بناؤها بالخشب ممفروشة بقطائف قطن يسمونها المخملات (بالميم والخاء المعجم) ومنها مصبوغ وغير مصبوغ وفي البيت أسرة من الخيزران فوقها مضربات من الحرير ولحف خفاف ومخاد يسمونها البوالشت فجلسنا بالدار ومعنا النائب ثم جاء الأمير «دولة» بجاريتين وخادمين وقال لي يقول لك السلطان هذه على قدرنا لا على قدر السلطان محمد ثم خرج النائب وبقي الأمير دولسة عندي وكانت بيني وبينه معرفة لأنه كان ورد رسولاً إلى السلطان بدلهي فقلت متى تكون رؤية السلطان فقال لي أن العادة عندنا أن لا يسلم القادم على السلطان إلا بعد ثلاث ليذهب عنه تعب السفر ويثوب إليه ذهنه فأقمنا ثلاثة أيام يأتي الطعام ثلاث مرات في اليوم وتأتينا الفواكه والطرف مساءً وصباحاً فلما كان اليوم الرابع وهو يوم الجمعة أتاني الأمير دولسة فقال لي يكون سلامك على السلطان بمقصورة الجامع بعد الصلاة فأتيت المسجد وصليت به الجمعة مع حاجبه قيران (بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء) ثم دخلت إلى السلطان فوجدت القاضي الأمير أمير سيد والطلبة عن يمينه وشماله وسلمت عليه وأجلستني عن يساره وسألني عن السلطان محمد وعن أسفاري فأجبتهم وعاد إلى المذاكرة في الفقه على مذهب الشافعي ولم يزل كذلك إلى صلاة العصر فلما صلاها دخل بيتاً هنالك فنزع الثياب التي كانت عليه وهي ثياب الفقهاء وبها يأتي المسجد يوم الجمعة ماشياً ثم لبس ثياب الملك وهي الأقبية من الحرير والقطن.

(ذكر إنصرافه إلى داره وترتيب السلام عليه)

ولما خرج من المسجد وجد الفيلة والخيل على بابها والعادة عندهم أنه إذا ركب السلطان الفيلة ركب من معه الخيل وإذا ركب الفرس ركبوا الفيلة ويكون أهل العلم عن يمينه فركب ذلك اليوم على الفيل وركبنا الخيل وسرنا معه إلى المشور فنزلنا حيث العادة ودخل السلطان راكباً وقد إسطف في المشور الوزراء والأمراء والكتاب وأرباب الدولة ووجوه العسكر صفوفاً فأول الصفوف صف الوزراء والكتاب ووزراؤه أربعة فسلموا عليه وانصرفوا إلى موضع وقوفهم ثم صف الأمراء فسلموا ومضوا إلى مواقفهم وكذلك تفعل كل طائفة ثم صف الشرفاء والفقهاء ثم صف الندماء والحكماء والشعراء ثم صف وجوه العسكر ثم

إسلام جاوه

ورد إلينا من أحد أفاضل المسلمين في روسية الإستدراك التاريخي الآتي قال:

« رأيت في بعض أعداد جريدتكم الثمرات الغراء في وصف مملكة جاوه أن أهلها قد أسلموا في القرن التاسع وهذا هو المشهور بين الجمهور والله أعلم بصدقه. أنظروا رحلة ابن بطوطة ودخوله بلاد الجاوه ووصفه شوكة سلطانهم المسلم في ذلك الوقت وهمة حدود سنة ٧٤٠ ولا ينبغي أن ينسى وصول أسطول السلطان سليمان القانوني إليها وطرده البورتغال منها وتمسك الآشيين الآن بتلك الحجة أنهم من تبعة الدولة العلية هو من ذلك الوقت والله سبحانه أعلم أهـ. هذا وقد رأينا من إتمام الفائدة أن تتحف القراء بما ذكره الرحالة ابن بطوطة في ذلك قال:

«ذكر سلطان الجاوه»

وهو السلطان الملك الظاهر من فضلاء الملوك وكرمائهم شافعي الذذهب محب للفقهاء يحضرون مجلسه للقراءة والمذاكرة وهو كثير الجهاد والغزو ومتواضع يأتي إلى صلاة الجمعة ماشياً على قدميه وأهل بلاده شافعية محبوبون في الجهاد يخرجون معه تطوعاً وهم غالبون على من يليهم من غير المسلمين يعطونهم الجزية على الصلح. ثم قال:

«ذكرنا دخولنا إلى داره وإحسانه إلينا» ولما قصدنا إلى دار السلطان وجدنا بالقرب منه رماحاً مركوزة على جانبي الطريق هي علامة على نزول الناس فلا يتجاوزها من كان راكباً فنزلنا عندها ودخلنا المشور (دار الشورى) فوجدنا نائب السلطان وهو يسمى عمدة الملك فقام إلينا وسلم علينا وسلامهم بالمصافحة وقصدنا معه وكتب بطاقة إلى السلطان يعلمه بذلك وختمها ودفعها لبعض الفتيان ببقشة والبقشة (بضم الباء الموحدة وسكون القاف وفتح الشين المعجم) هي السببية فأخذها النائب بيده وأخذ بيدي وأدخلني إلى دويرة يسمونها فردخانه على وزن زردخانه (إلا أن أولها فاء) وهي موضع راحته بالنهار فإن العادة أن يأتي نائب السلطان إلى المشور بعد الصبح ولا ينصرف إلى بعد العشاء الآخرة وكذلك الوزراء والأمراء الكبار وأخرج من البقشة ثلاث فوط إحداها من خالص الحرير والأخرى حرير وقطن والأخرى حرير وكتان وأخرج ثلاثة أثواب يسمونها التحتانيات من جنس الفوط وأخرج ثلاثة من الثياب المختلفة الأجناس تسمى الوسطانيات وأخرج ثلاثة أثواب من الأرمك أحدها أبيض وأخرج ثلاث عمائم فلبست فوطاً منها عوض السراويل على عادتهم وثوباً من كل جنس وأخذ أصحابي ما بقي منها ثم جاؤوا بالطعام أكثره الأرز ثم

إعلان

عدلية ومذاهب نظارته مربوط قدس بدايت
تجارن محكمه سنه مخصوص دعوتيه ورقه سيدر
إحضار نومروسي أوراق
نومروسي

١٥٤ سنة ١٣٤

دولتعليه تبعه سندن محل إقامتي غير معلوم
مقيم تجارندن عيسى ولد أنطون السعدي عليهنه
دولتعليه تبعه سندن بيت الحمد مقيم تجارندن
حنا ومخائيل ولدى يوسف الدبدوب طرقتندن
إقامه أولنان اله جق دعوانك أوجيوز أون التي
سنه سي حزيرانك برنجي كوني ساعت يدي
راده لرنده قدس بدايه محكمه سنجه محاكمه
سي اجرا قلنه جغندن يوم ووقت مزبورده
بالذات كلمكز ويا مصدق سند له بروكيل
كوندرمكز وبالذات كلمكديكز ويا مصدق سندله
بروكيل كوندرمديكز حالده حكم غياي اعطا
أولنه جغي اخطار اولنور في ٢٠ صفر سنة
٣١٧ وفي ١٨ حزيران سنة ٣١٥.

إعلان

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة
أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥
فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة
يوسف إبراهيم
صادر

إعلان

موجود عندنا زجاج كاز بلور وأوائل للفتناديل
من جميع الأجناس بأسعار متهاودة ومن يشرف
محلنا في سوق بيهم ير ما يسره. عمر يموت

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما
شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين
وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية
ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها
(هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

على اختراعه هذا وأطلق المدفع الصغير أمام
القوم فكادت تصم آذانهم لدوي صوته الشديد
حتى أنه لم يطلق منه بضع طلقات إلا وخافوا
أن يسقط بهم المنزل لشدة اهتزازة ولذلك لم
يمكنوا المخترع أن يطلق أكثر من ثلاث طلقات
متتابعة كانت في سرعتها كإطلاق المسدسات
«اللوفريرات».

وقد جرب المدفع في تطهير الأزقة والبيوت
بحامض الفنيك فكان ينطلق الهواء منه حاملاً
دقائق الفنيك المتمددة حتى إن عشرة دراهم
طهرت هواء منزل برمته مع أنه لو أهرق
إهراقاً لما كفى زاوية غرفة مما هو معروف
في أوروبا ولكنه بواسطة البارود لا الهواء.

وبالجملة فالذي يظهر أن لهذا المدفع الجديد
أهمية كبرى ولا بد أن تعتني الحكومة السنية به
اعتناء يجدر بأهميته حتى إذا جربته ووافقها
سلحت به الجيش وكافأت مخترعه النشيط
مكافأة تشجعه وأمثاله من أبناء الوطن وتنمو
ثروة أهلية وتنتفع الخزينة الجليلة أي انتفاع.

فكاهات ولطائف

لطيفة

روي عن جريدة «ثروت» الإنكليزية أنها
خاطبت المستر لابوشير بما يأتي:

«إحترم مارشان «القائد الفرنسي» أعظم
الإحترام وأكرمه غاية الإكرام لا لأنه كجندي
باسل بل لأنه كحمل «خروف» وديع إذ لم
يسمح لرجاله أن يسطوا على أحد حتى ولا
على العجماوات إلا ما احتاجوا إليها عوناً لهم
على مهمتهم.

وعسى أن يكون ذلك موعظة يتعظ بها
الرحالة الإنكليز الذين يفتكون بالحيوانات
لمجرد لذة القتل فقط اه. لا نخال عاقلاً يحمل
كلام الجريدة الإنكليزية على محمل المدح
بالقائد مارشان الفرنسي للتوصل إلى التحامل
على قومها الإنكليز كلاً فإن الجريدة أيقنت أن
عمل مارشان فضيلة يحمدها وتوجب الفخر
لأبناء جلدته فأحبت أن يتصف بها أبناء جنسها
أيضاً.

الكامل يود لقومه الكمال مع الإرشاد إلى
طرقه بالحكمة ولا أدل على ذلك من وصف
محاسن الغير تنبيهاً للقريب أن يتجلى بها
ويتخلى عن ضدها وذلك ضرب من ضروب
التعبير في الترغيب بترك القبيح وعمل الحسن
المليح.

الخمسين وقد وزع القائد مكسويل الإنكليزي
السلاح على عربان الجريف ليطاردوا التعايشي
وأقسم زعيم هذه القبيلة بأنه يأتي برأس
التعايشي وأبقى عند (مكسوميل) عصاه دليلاً
على صدق عهده أما التعايشي فيقولون أنه فرّ
إلى جبل القرون الواقع على البحر الأبيض
شرقي جبل الغدير وأن مؤنته قليلة والعرب
تطارده والله أعلم بحقيقة الحال.

إكتشافات وأختراعات

إختراع وطني مهم

مدفع هوائي جديد

اخترع النشيط المتفنن يوسف أفندي كنعان
مخترع الآلة الرافعة للمياه مدفعاً ينطلق بتفريغ
الهواء من غير بارود ولا يكلف إلا مقدار زهيد
من زيت البترول. وقد أفاضت جرائد
الإسكندرية لا سيما السلام الغراء في وصف
هذا الإختراع الجديد الذي جُرب أخيراً على
مرأى ومسمع الكثيرين من كتاب الصحف
وحماة الأدب فجاء على غاية ما يرام.

شكل هذا المدفع بسيط جداً يشبه سائر المدافع
المعروفة على هيئة أسطوانة مخروطية الشكل
مصنوع من حديد رقيق لا يتجاوز ثخنه الليمتر
ولكنه إذا تضخم وصلب حديده لأمكن أن تكون
له قوة وصوت هائلين تنقذف بهما كرات الحديد
الضخمة كما تنقذف من مدافع كروب وغيرها.
استدل على ذلك بالمدفعين الصغيرين اللذين
صنعهما المخترع بيده على سبيل التجربة فإن
المدفع الأول لم يزد طول إسطوانته على نصف
متر ولا قطرهما عن قطر المسدس الصغير فلم
يكن لها قوة تذكر ثم صنع مدفعاً آخر أكبر منه
قليلاً فتضاعفت القوة كثيراً حتى لم يبق ريب
في أنه لو صنع مدفعاً عظيماً ضخماً الحديد
كالمدافع المعروفة لأمكن استخدامه مثلها ولكنه
يفضلها بكون نفقته تكاد لا تذكر وبكونه من
غير بارود.

وكيفية إطلاقه هو أن يوضع قليل من الغاز
في أسفله (خزنته) حيث يوجد ثقب يتصل
بالهواء الخارجي لتتصل النار منه بالغاز فإذا
اتصلت به يلتهب الغاز فيحترق الأوكسجين
ويتمدد الأزوت (غاز النيتروجين) تمدداً عظيماً
وينطلق في الحال بقوة ودوي صوت شديد ثم
يتجدد ذلك الأوكسجين وبالتالي الهواء في الحال
أيضاً من أنبوبة من أسفل المدفع يمرّ الهواء
فيها بواسطة منفع فيعاد الإحتراق والإنطلاق
بسرعة حتى ينطلق منه عشرون طلقة في
الدقيقة الواحدة.

وقد جرب إطلاقه في منزل الوجيه نجيب
أفندي عمون الذي كان أكبر مساعد للمخترع